Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتؤمّل إلى أكياس سود مشدودة إلى أعمدة من خشب ؟ أو إلى فزّاعات مدلاّة من أعواد المشانق ؟ أو إلى أشلاء في ساح القتال تتلمّظ بدمائها ، وتسمن بلحومها الغربان والعقبان والحيتان ، والضباع والذئاب وبنات آوى ؟

كيف تنسى السلطة أن الذين تنكل بهم مثل ذلك التنكيل كانوا في جملة الذين رفعوها على سواعدهم ، وسقوها عرق جباههم وعصارة أدمغتهم ، وأنّهم ما خلقوها إلاّ لتيسّر لهم ما تعسّر من أمر معيشتهم ، لا لتحرمهم أسباب العيش والحياة ؟

أم ترى السلطة تدّعي لنفسها العصمة والاستقرار والخلود ، وتنسى أنّها مستمَدّة من بشر ما برحوا من عيشهم في برية التيه ؟ فلا أعمالهم ، ولا أفكارهم ، ولا نياّتهم على شيء من الثبات والاستقرار والدوام . فكيف لسلطة يعطيها بعضهم لبعض أن تكون على شيء من الثبات والاستقرار والدوام ؟

وهل سألت السلطة يوماً ذاتّها لماذا ينقم عليها الناقمون ، ويتمرّد المتمرّدون ، ويثور الثائرون ؟ ألعلّهم ينقمون لأنّهم في عيشهم هانئون ؟ أم يتمرّدون لأنّهم إلى موارد السعادة يُقادون ؟ أم يثورون لأنّهم بكامل حرياّتهم وحقوقهم يتمتّعون ؟